

الأغاني

- محمد بن يسير وحدثني سوار بن أبي شراة قال حدثني عبد الله بن محمد بن يسير قال .
هو أبي قينة من قيان أبي هاشم بالبصرة فكتبت إليه أُمي تعاتبه فكتب إليها .
(لا تَذْكَرِي لَوَّعَةً إِثْرِي وَلَا جَزَعًا ... وَلَا تُقَاسِنِي بَعْدِي الهمَّ وَالهِلَاعًا) .
(بَلِّ ائْتِسِمِي تَجْدِي إِنْ ائْتَسَيْتِ أُسَاءً ... بِمِثْلِ مَا قَدْ فُجِعْتِ الْيَوْمَ قَدْ فُجِعَا) .
(مَا تَصْنَعِينَ بَعَيْنِي عَنْكَ قَدْ طَمَحَتْ ... إِلَى سِوَاكِ وَقَلْبِي عَنْكَ قَدْ نَزَعَا) .
(إِنْ قُلْتِ قَدْ كُنْتُ فِي خَفْضٍ وَتَكَرَّمْتِ ... فَقَدْ صَدَقْتِ وَلَكِنْ ذَاكَ قَدْ نَزَعَا) .
(وَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعْتِ بِهِ ... إِلَّا إِذَا صَارَ فِي غَايَاتِهِ انْقِطَعَا) .
(وَمَنْ يُطِيقُ خَلِيعًا عِنْدَ صَدِيقِهِ ... أَمْ مَنْ يَقُومُ لِمُسْتَوْرٍ إِذَا خَلَّعَا) .
أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن يسير أن أباه دعي إلى وليمة
وحضرها مغن يقال له أبو النجم فعبث بأبي وباغضه وأساء أدبه فقال بهجوه .
(نَشَّتْ بِأَبِي الذَّجَمِ الْمَغْنَمِي سِحَابَةً ... عَلَيْهِ مِنَ الْأَيْدِي شَأْبِيئِهَا الْقَفْؤُدُ) .
(نَشَّأَ نَوَّءُهَا بِالذَّحْسِ حَتَّى تَصْرَّ مَتَّ ... وَغَابَتْ فَلَمْ يَطْلُغْ لَهَا كَوَكْبٌ سَعْدُ))